طول ودليل حدوث العالم المتوقف على ثبوت دليل الموجود
الصانع تعالى ملازمته للاعراض وقوله الحادثة النعت لبيان
الواقع اذ لا يكون الاعراض الا حادثا من حركة وهو كونه للجسم
في مكانين في زمانين وسكون وهو كونه للجسم في مكان واحد
في زمانين ونحوهما وملازم الحادث حادث اذ لا يقوم الحادث
الا الحادث ودليل حدوث الاعراض اي الغير للجسم مشاهدة
تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم والتغيرات اية
الحدوث لاستحالة طرو العدم على ما ثبت قدمه لعدم تتمة
معرفة حدوث العالم وهو كل ما سواه الله تعالى وصفات من
سائر الاجناس اصل عظيم بمعرفة العقائد واساس كبير كما
يأتي الفوائد ومن الادلة القطعية على حدوث القريبة للافهام
ما اشار اليه المحقق بقوله فاذا نظرت فيه نجد جميع اجرامها
يقوم بها اعراض من حركة وسكون ونحوهما فتقول في برهان
حدوثه لو كان جرم من اجرام كالسماء موجودا في الازال
لم يجد اما ان يكون في الازال متحركا او ساكنا وجوده فيه مستحيل لانه
لا يعقل وجوده عريا عنهما ثم بين وجه الاستحالة عن كل من
الاقسام الثلاثة فقال فقد خرج لك بهذه البرهان القطعي
كون العالم كله من عرشه الى فرشه لا يتصور في العقل كون شيء منه
قديما وهذا الدليل بناء على انحصار العالم في الاجرام وصفاتها وهو

مذاهب

مذهب المتكلمين وهو الحق فائدة سئل الامام ابو حنيفة عن دليل
اثبات الصانع فقال لو قيل لكم سفينة مشحونة في لجة البحر تجري
مع اختلاف الارياح من غير ملاح اتصدقون به قالوا لا قال فكيف
تجوزون قيام العالم على اختلافه وسعة اطرافه من غير صانع
فسلموا وصعقوا خضعوا وسئل عن الامام مالك فاجاب بقوله
يدل على ذلك اختلاف الاصوات وتردد النغمات وتفاوت اللغات
ويشهد له قوله ومن اياته خلق السموات والارض والاية
وسئل عن الامام الشافعي فقال ورق التوت طعمه واحد ولونه
وطعمه وريحه كذلك واكل منه دود القز فيخرج منه الابريسم
واكل منه النحل فيخرج منه العسل فاكل منه الظبي فيخرج منه المسك
واكل منه الدابة فيخرج منها البعر فهذا يدل على الصانع وله
شاهد عدل قوله تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض
وسئل عن الامام احمد فقال بقلعة لا فرجة فيها انشقت فخرج
منها حيوان سميع بصير فدل ذلك على اللطيف الخبير وسئل اخر فقال
عرفته بالنحلة احد طرفيها عسل والاخر سم واما برهان وجوب
القدم له تعالى الدليل عليه العقل والنقل قال الله تعالى هو
الاول وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه فلانه اي الله
تعالى لو لم يكن قديما لكان حادثا لانحصار الموجود فيهما فلا
وسطه فيفتقر الى محدث لئلا يلزم لولا ترجيح المحدث لايجاده

Copyright © King Saud University